سنة وقيل المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل وقوله تعالى
في قوم يونس ومتعناهم الى حين اي الى انتهاء اجالهم وقوله
تعالى توتي اكلها كل حين اي تعطي ثمرها كل حين باذن الله
لاثمارها وقال الربيع ابن انس كل حين كل غدوة وعشية لان
ثمر النخل يوكل ابدا ليلا ونهارا لاصيفا وشتاء اما تمرا او رطبا او بسرا
كذا عمل المومن يصعد اول النهار واخره وبركة ايمانه لا تنقطع
ابدا بل تتصل اليه في كل وقت وقوله تعالى ليسجننه حتى حين
قال البيضاوي وذلك لانها خدعت زوجها وحملته على سجنه
زمانا حتى يتصرما يكون منه او يحسب الناس انه المجرم فلبث
في السجن سبع سنين وقوله تعالى وكلم فيها جمال حين ترعون
ترد ونها من مراعيها الى مراحها بالعشي وحين تسرحون
تخرجونها بالغداة الى المراعي فان الافنية تتزين بها في الوقتين
وتجمل اهلها في اعين الناظرين اليها وتقديم الاراحة لان
الجمال فيها اظهر فانها تقبل ملاء البطون حافلة الضروع ثم
تاوي الى الحظاير حاضرة لاهلها كما في البيضاوي ومثلها قوله
تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها في وقت لا يعتاد
دخولها ولا يتوقع ونه فيه وقيل كان وقت القيلولة وقيل
بين العشائين كما الكاف حرف جر وما حرف مصدري خلافا
لابن مضاء في زعمه ان الكاف تكون اسما ابدا لانها بمعنى مثل
وللاخفش في اجازته كونها اسما وان لم يدخل عليها عامل من
عوامل الاسماء قال الشارح في المغني واما الكاف الاسمية
الجارة فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في
الضرورة كقوله يضاحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم
الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوز وا نحو زيد

كالاسد

كالاسد ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة
ويقع هذا في كلام المعربين كثيرا قال الزمخشري في قانفخ فيه ان
الضمير للكاف في كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل
فيصير كسائر الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان
كما زعموا السمع في الكلام مثل مررت بكالاسد انتهى كلامه قال
الرضي وليس لاحد ان يحكم باسميتها الا عند الضرورة واما الاخفش
فيجوز ذلك من غير ضرورة وبعد الجزولي واما فزعم ان حروف
ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد قول من قال ان فيها
خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فان الاخفش وابن السراج
قالا باسميتها واعلم ان كما بقطع النظر عما هنا ترد في العربية
على خمسة اوجه الاول ما ذكرنا من كون الكاف حرف جر وما
مصدرية وهي مع صلتها في موضع جر الثاني ان تكون الكاف
جارة وما موصولا اسميا وقد اجازوا ذلك في قوله تعالى يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة فقيل التقدير كالذي هو الهة لهم
كذا قال الشارح وفيه ان من قال انها اسم موصول لم يقل
كذلك قال ابو حيان في البحر وقيل موصولة اسمية ولهم صلتها
والضمير عايد عليها مستكن في المجرور والتقدير كالذي لهم
والهة بدل من الضمير المستكن انتهى وقال ابو البقا التقدير
كالذي استقر هو لهم الهة فالعايد محذوف والهة بدل منه
قال السمين في قوله محذوف سامح لان ضمائر الرفع اذا كانت
فاعلة لا توصف بالحذف بل بالاستتار انتهى وكان الشارح
الاداني يحكي هذا القول فحسبي بتقديم الهة على لهم ولعله
من تحريف الناسخ لانه قدره في المغني كالذي هو لهم الهة
وفي هذه الاية ثلاثة اقوال احدها هذا ثانيها موصول حرفي
اي كما ثبت لهم الهة فيكون قد حذف صلتها على حد ما قال ابن

Copyrighting University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)